

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٦	الخميس ٣ نيسان ١٩٥٨	٢٠

تحيـــة الدم

الى كل مواطن عربي قام بدوره في نصرة الجزائر
الى كل عامل كادح جاع اياماً لكي تستمر الثورة
الى كل اديب انبرى للكتابة عن ثورة الجزائر
الى كل مفكر ارتفع صوته يخطب من اجل الجزائر
الى كل صحفي عاش قلمه مع ثورة الجزائر في اسبوعها
الى كل معلم وقف يشرح لطلابه معنى ثورة الجزائر
الى كل طالب تأبط الصندوق يطوف به من اجل الجزائر
الى الجماهير العربية المتظاهرة في سبيل الجزائر
الى كل حر في العالم انبرى للدفاع عن ثورة الجزائر
الى كل هؤلاء .. تحية اكبار وتعظيم
تحية الامة العربية
تحية الدم المراق من اجل الحرية في ربوع الجزائر

للذكرى

٣١ آذار ١٩٥٨

ليس اعتداء اليهود الاخير على العرب في منطقة الحولة وعلى قرى الدرباسية والجليبينية والدردارة اول اعتداء على هذه المنطقة .. فقد بدأوا اعتداءاتهم منذ باشروا في تحويل مجرى نهر الاردن تطبيقاً لمشروع جونستون الذي رفضه العرب .

الا ان هذا الاعتداء لم يكن لاستئناف تغيير مجرى النهر في المنطقة المجردة من السلاح فحسب ، بل استهدف الوجود العربي ممثلا بالجمهورية العربية المتحدة .

لكنهم تلقوا درساً قاسياً .. فقد كان جيش العروبة لهم بالمرصاد .. فقصفهم بمدفعيته وكبدهم خسائر مادية وبشرية ..

ولن يكون هذا آخر اعتداء ...
✶ ولن يكون ردنا الاخير الا الثأر ...

ليست فلسطين ارضاً بلا شعب لتصبح وطناً لشعب بلا ارض !

وحدة المغرب العربي

تشهد مدينة طنجة في هذه الايام مؤتمراً عاماً تعقده احزاب المغرب العربي ، لتبحث فيما بينها طرق تشكيل اتحاد فيدرالي يضم جميع اقطار المغرب .

ونحن اذ نرحب مبدئياً بكل خطوة اتحادية تقوم بين جزئين او اكثر من اجزاء الوطن العربي ، الا اننا نربط دوماً بين أية خطوة وبين محتواها . فالوحدة في رأينا تكون فعالة وصحيحة بمقدار ما ترتبط ارتباطاً عضوياً متفاعلاً بتحرر الاجزاء المتحدة خارجياً وداخلياً . فاذا انفصلت الخطوة الاتحادية عن معناها التحرري هذا اصبحت خطوة شكلية يراد منها تجميد الاوضاع .

وعلى هذا الاساس فنحن نربط بين هذا الاتحاد الجديد الذي يبحثون أمر اقامته وبين عدة عناصر يجب ان ترافقه وتنتج عنه ، لتحقق قيمته الفعلية المرجوة .

واهم هذه العناصر ان يكون الاتحاد بين اجزاء المغرب طريقاً لتكتيل القوى في سبيل التخلص من جميع آثار الاستعمار ، سواء كان على شكل جيوش محتلة او معاهدات تمنح فرنسا وغيرها قواعد ومطارات . نريد هذا الاتحاد ان يقترن بفكرة تحرير اقطار المغرب من الاستعمار . تحرير الجزائر تحريراً كاملاً غير منقوص . وتحرير تونس ومراكش من جميع القواعد والمطارات العسكرية ، ومن التوجيه السياسي الغربي . ففكرة الوحدة بمعناها الاصيل لا تتفق ابداً مع سياسة الارتباط بالمعسكر الغربي ، سواء عن طريق فرنسا منفردة او عن طريق اميركا وحلف الاطلسي .

وبكلمة واحدة نحن نعتقد ان قيمة هذا الاتحاد الفعلية تكون بارتباطه الواضح بسياسة التحرر الكامل من الاستعمار وسياسة الحياد الايجابي .

ومن العناصر المهمة التي يجب ان ترافق هذا الاتحاد هو ان لا يكون غاية أبدية في حد ذاته . فوحدة المغرب ليست خطوة يمكن الوقوف عندها ، بل ان معناها القومي لا يتحقق الا اذا كانت جزءاً من خطوات الوحدة العربية الشاملة .

وعلى هذا فان المستقبل الذي يجب ان يخطط لهذا الاتحاد هو مستقبل الاندماج بالجمهورية العربية المتحدة . لأن هذه الجمهورية هي النواة الثورية الصحيحة للوحدة الشاملة .

وان لم يكن الظرف مؤاتياً الآن لاتحاد المغرب الفوري مع الجمهورية فان اقل ما يطلب من المجتمعين لاقامة وحدة المغرب هو الانسجام السياسي التام مع الجمهورية العربية المتحدة في مختلف الميادين .

كلمتنا

عادوا يتآمرون

مؤامراتهم لمنع الوحدة بين سوريا ومصر فشلت كلها ، وقامت الجمهورية تتحداهم .

ولكن الاعداء لم يستسلموا ، ولم يكن التآمر على الجمهورية آخر محاولاتهم المجرمة .

فنحن نعلم انه ما دام في ارضنا استعمار متمركز طامع بخيراتنا ، ودولة يهودية مغتصبة ، ورجعية تتحكم برقاب الملايين من شعبنا ، ما دام كل هؤلاء الاعداء يتنفسون فان المؤامرات لن تنتهي ، وان الهدوء لن يحل في هذه المنطقة .

لقد تراجع الاعداء بعد فشلهم في ضرب الجمهورية عشية قيامها ، ولكنه لم يكن تراجع المستسلم . بل ان اليهود والاستعمار والخونة انكفأوا يعدون خطة جديدة لضرب الجمهورية . فكلهم تلتقي مصالحهم عند العداء للجمهورية وما ينتج عنها من قوة عربية هائلة .. وكلهم يتناقض وجوده مع وثبة العرب الحديثة .

ومضت الاسابيع .. واذا برأس الخطة يطل منذ يومين .. اعتداء يهودي جديد على حدود الاقليم الشمالي من الجمهورية المتحدة .. اعتداء جديد بعد هذا الهدوء الطويل الذي ساد جبهتنا مع العدو .. اعتداء ردت عليه قواتنا بقسوة وبعنف فلقنت جيش الاعداء درساً لن ينساه .

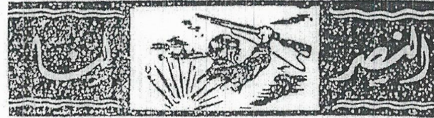
ونحن اذ ننظر لحادث الاعتداء هذا لا نرى فيه مجرد حادثة منفردة قائمة بذاتها . فلقد عودتنا «اسرائيل» ان لا تنفرد في تآمرها على العرب بتخطيط مستقل عن تخطيط الاستعمار وعملائه .. فالمصلحة اليوم تجمع هؤلاء الفرقاء .. والمصلحة تقضي عليهم بان يتعاونوا جميعاً في تخطيط واحد لتحطيم الوثبة العربية التحررية .

ولذلك فنحن نستشف من خلال اعتداء «اسرائيل» اليوم ملامح مؤامرة كبرى يدبرها المستعمرون واليهود وعملاؤهم .. مؤامرة تعتمد سلاح العنف لتحطيم مكاسب العرب التي جنوها في مضمار الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار .

مؤامرة يتشارك في تنفيذها اليهود والدول الاستعمارية كلها الى جانب نوري السعيد والرفاعي وبقية الزمرة الخائنة .

ويبدو أنها مؤامرة تستهدف ضرب الاقليم الشمالي من الجمهورية المتحدة ضربة قوية ، وفرض الصلح مع اليهود بقوة السلاح ، وبموافقة الخونة من حكام العرب انها مؤامرة لن تنجح .. فجيشنا الرابض على حدود الجمهورية سيحطم كل محاولات اليهود المجرمة .. وشعبنا في الاردن والعراق سيقطع كل يد تمتد لتوقع الصلح .. وستسلم الجمهورية .. وستمضي القافلة تشق طريقها على اشلاء المتآمرين .

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



استصلاح الاراضي في الجمهورية

في سوريا مساحات شاسعة من الاراضي البور غير الصالحة للزراعة لصعوبة وصول المياه اليها .. هذه الاراضي كانت محل دراسة منذ مدة طويلة لاستغلالها لما ينتج عن هذا الاستغلال من فائدة عظيمة . ووضعت مشاريع عديدة ولكنها لم تنفذ لقلة الخبراء والفنيين ولعدم توفر المال اللازم لهذا الاستغلال ... حتى كانت الجمهورية العربية المتحدة ، فاتجهت اول ما اتجهت في اقليمها الشمالي الى دراسة مختلف المشاريع الاقتصادية وخاصة مشاريع الري وأهمها مشروع الفرات وروافده ومشاريع ري الجزيرة واتمام استثمار نهر العاصي بما في ذلك تجفيف وادي الغاب واتمامه وانجاز مشروع نهر اليرموك والأعوج في الجنوب ونهر الكبير في الغرب .

وسيؤدي تنفيذ هذه المشروعات الى استصلاح الاراضي على نطاق واسع والى تحسين الانتاج الزراعي الذي يحتل الجزء الاكبر من الدخل القومي والى تشغيل الآلاف من الأيدي العاطلة عن العمل . وسيقدم خبراء الاقليم المصري كل المعونات الفنية اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج الضخم الذي سيؤدي الى زيادة في الدخل القومي وتحقيق مزيد من الرخاء لابناء الاقليم الشمالي ، وفي الوقت نفسة يوفر حاجات الاقليم الجنوبي من القمح والماشية .

وهكذا يتجسد التعاون الوثيق داخل جمهوريتنا العربية في شتى الميادين وخاصة في الميدان الاقتصادي انه بداية الطريق ، طريق الرخاء والانتعاش والرفاهية لشعبنا الصبور .

من المسؤول «٢»

.. والشعارات [illegible] لها اطار سياسي عام [illegible] انعكاساً لمنطلق عقائدي [illegible] وهذا يعني بالتالي ان [illegible] الاحلاف السياسية ، لا [illegible] طريق [illegible] ، سلطة الدولة [illegible] بشكل [illegible] . فالجماهير [illegible] تدعم المواقف الرسمية [illegible] وتسيرها في كثير من الاحيان [illegible] ولكن [illegible] لم تتوفر [illegible] معانيها العسكرية والسياسية [illegible] والدعاوية لا يمكن [illegible] «كاسر [illegible]» مثلا [illegible] عدوان [illegible] من [illegible] الانجليزي والفرنسي .

ولقد [illegible] مثل هذه السلطة القومية [illegible] مولد الجمهورية المتحدة [illegible] الدولة [illegible] تشكل [illegible] الاولى التي [illegible] العرب [illegible] وجودهم [illegible] ومصالحهم [illegible] الجمهورية [illegible] نطالبها بتحقيق جميع [illegible] فوراً ودون أي تأخير [illegible] هذه [illegible] ولكننا [illegible] لا [illegible] المسؤول [illegible] غيرهم [illegible] جميع [illegible] مسؤولية [illegible] تحقيقها ..

محاولات يائسة يبذلها اليهود

لتصريف بضائعهم المكدسة

بعد ان فشل اليهود في كسر الطوق الاقتصادي العربي المضروب حول دولتهم ، راحوا يحاولون التخفيف من وطأته بانتهاج سبل يائسة لتصريف بضائعهم المكدسة .

ان طاقة الانتاج الصناعي اليهودي تبلغ اضعاف ما تتمكن «اسرائيل» من تصريفه حاليـاً . وما لم يتوصل اليهود الى تصريف الحد الاقصى من طاقة انتاجهم الصناعي على الاخص فسيبقى اقتصادهم عـالة على المعونات الخارجية . ولذلك يعمد اليهود الى اتباع كافة الحيل لزيادة تصريف منتوجاتهم ولو بقـدر ضئيل . وهم في سبيل هذه الغـاية يستنجدون بقوى اليهودية العالميـة في جميع انحاء العالم .

اذ تقوم صحفهم في الخارج بدعوة اليهود لشراء المصنوعـات الخفيفـة التي تنتجها «اسرائيل» كالجوهرات التي يصنعها المهاجرون اليهـود من اليمن ، والمصنوعـات الجلدية والمعدنية ، بل وحتى المأكولات التي تصدرها «اسرائيل» تدعوهم لشرائها .

ومن اجل الدعاية للبضائع «الاسرائيلية» في اوساط اليهودية العالمية ، انشأت «اسرائيل» دائرة خاصة ألحقت بوزارة التجارة والصناعة دعيت دائرة تصدير المنتوجـات الشعبية ، ويترأسها المدعو باروخ تال الذي زار بريطانيا مؤخراً للقيام باعمال دائرته . وقـد اقامت هذه الدائرة معرضاً دائماً للبضائع اليهودية في بريطانيـا في سبيل ترويجهـا .

واسس اليهـود «جمعيـة استهلاك المنتوجات الاسرائيلية» وهي جمعية يشرف عليها الاتحـاد الصهيوني ، وينتمي اليها كل يهودي يشتري في الشهر بمـا قيمتـه جنيـه استرليني واحد من البضـائع اليهودية .

لم تقتصر محاولات اليهود ، في سبيل زيادة صادراتهم ، على هذه

البقية على ص «٥»

الصحيفة اليهودية الدورية الثالثة والاربعون في بريطانيـا

صدرت ابان الشهر الماضي صحيفة شهرية يهودية جديدة . وبذلك اصبح عدد الصحف الدورية اليهودية الصـادرة في بريطانيا ٤٣ صحيفة . والصحيفة الجديدة تدعى «اليهودية العالمية» وتشرف عليها الهيئة التنفيذية العالمية للمؤتمر اليهودي العالمي وتنطق باسمه وتهـدف الى خدمة اليهودية العالمية . وقد صدرت هذه الصحيفة في ٢٤ صفحة . هذا ومع ان بعض الصحف الثلاث والاربعين الصادرة في بريطانيا هي من الضعف بمكان ، فان لها تأثيراً فعالاً على الرأي العام البريطاني وعلى الحكومة البريطانية بشكل خاص . وقـد لمسنا نتائج هذا التأثير منذ زمن بعيد وما نزال نلمسه .

جهود «اسرائيل» لانعاش اقتصادها

تتحطم على صخرة الحصار الاقتصادي العربي

الجهود المبذولة في اوساط اليهودية العالميـة ، بل تعدت ذلك الى ايجاد اسواق خارجية على نطاق واسع .

ومن اجل هذا الامر دعي التجـار اليهود في جميع انحاء العالم لعرض البضائع «الاسرائيلية» في مخازنهم . كما وضع كل منهم دليـلاً بهذه المنتوجات يوزع على المستهلكين للدعاية . ويحاول التجـار اليهود اخراج هذه البضائع بشكل جذاب يستهوي المستهلك الاجنبي .

و«اسرائيل» لا تفتأ تدعو يهود العـالم بحرارة للتضحية بشراء منتوجاتها . فقد طلب باروخ تال تأليف وفد يسافر على نفقة اعضائه الى الارض المحتلة ليتعرف على هذه المنتوجات ، ويعمل على مؤازرتها عند عودته بشرائها مهما كانت اسعارها فاحشة وبدعوة اليهود وغير اليهود الى ذلك .

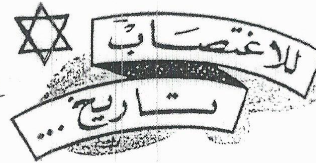
وتساعد الصحافة اليهودية في العالم مساعدة فعـالة في حث اليهود على شراء المنتوجات الاسرائيلية فقد كتبت احدى المجلات اليهودية الصادرة في بريطانيا تقول :

« اننا نواجه دائمـاً بالعديد من المشاكل التي تشكل هوة في حياتنـا نحن اليهود بين المستوى المعيشي في بريطانيا وفي «اسرائيل» ، وبين القادمين الجدد والقدماء ، وبين عـدد المهاجرين وامكانية استيعابهم . وليس هنالك من نهاية لهذه القائمـة . ولكن ما يشغل بالنا فوق كل شيء هو الهوة الساحقة والفـارق الكبير بين الصادرات والواردات » .

هذا ويقوم التجـار اليهود في بريطانيا بالدعوة لانشاء شركة مساهمة فيها رأسمالها ١٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني لاستيراد المنتوجات التي لا يمثلها وكلاء في بريطانيا .

ولكن جميع هـذه المحاولات اليهودية ستبقى محدودة الاثر ، وستقصر كثيراً عن تعويض اليهود عن الخسائر الفادحة التي يسببها لهم الحصار الاقتصادي العربي .

المفروض في دولة اليهود ، نظراً لضآلة مساحتها وكثافة السكان فيها ، وارتفـاع المستوى التقني ، وضعف مواردها الزراعية النسبي ، المفروض ان تشكل صادراتها الصناعية القسم الاكبر من مجموع الصادرات . ولكن فعالية الحصار الاقتصادي العربي حطمت هذه الاسس التي يرتكز عليها الاقتصاد اليهودي . فاذا بالصادرات الصناعية اليهودية تشكل ٤٠ ٪ فقط من مجموع الصادرات ومنها ٥٦ ٪ من الماس المصقول .



فلسطين في هيئة الامم

-٥-

عند تقديم اللجنة الخاصة بفلسطين لمشروعيها : التقسيم والدولة الاتحادية ، كانت وجهات نظر الفرقاء الثلاثة : المملكة المتحدة ، الهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية ، تجاه هذين المشروعين على الشكل التالي :

المملكة المتحدة : وافقت على مشروع التقسيم واعلنت انه في حال عدم اتفاق العرب واليهود تضطر المملكة المتحدة للانسحاب من فلسطين .

الهيئة العربية العليا : اعلنت ان فلسطين هي من الوجهة القانونية ملك لاصحابها العرب . والعرب يرفضون ان يقتطع منها اي جزء لحل «مشكلة اللاجئين اليهود» . وانه على بريطانيا ان تنسحب فوراً من فلسطين ، ولا يحق بعد هذا الانسحاب للامم المتحدة ان تتدخل بوضع دستور لفلسطين بعد نيل استقلالها .

ووضع ممثل الهيئة العربية العليا الاسس التالية لحكومة فلسطين بعد الاستقلال :

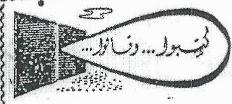
١ — توجد دولة عربية واحدة مستقلة في جميع انحاء فلسطين على اسس ديمقراطية .

٢ — تحترم حكومة فلسطين العربية جميع حقوق الانسان والحريات الفردية وتساوي جميع الاشخاص امام القانون .

٣ — تحترم الدولة العربية الفلسطينية حقوق ومصالح الاقليات فيها .

٤ — تصان في الدولة العربية حقوق العبادة وطرق الوصول الى الاماكن المقدسة .

للبحث صلة



لا تزال مضاعفات حلف بغداد تتفاقم بالنسبة للدول الاعضاء فيه .

اعلن وزير مالية الباكستان السيد أمجد علي ان النفقات العسكرية تشكل تضييقاً كبيراً على الاقتصاد الباكستاني . وقال انه يسعى في الوقت الحاضر للحصول على قرض بمبلغ ثمانية عشرمليون ليرة استرلينية من فرنسا والمانيا الغربية واليابان وبريطانيا .

هذه هي النتائج الاقتصادية الباهرة لحلف بغداد !

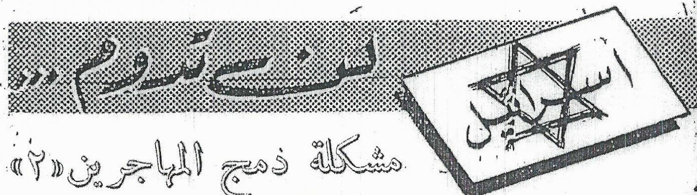
لقد كانت فلسفة الاحلاف الغربية تقوم على اساسين بالنسبة لدعاتها المحليين : ١ — منع تغلغل النفوذ الشيوعي ٢ — النمو والتطور الاقتصادي داخلياً . اما بالنسبة للاول فقد كان من الواضح — منذ البدء — ان الاحلاف لا تشكل مناعة داخلية ان لم يتوفر المستوى المعيشي والوعي القومي . ففرنسا — العضوة في حلف الاطلسي وجنوب شرقي آسيا وغيرهما — «تتمتع» باكبر حزب شيوعي في اوروبا !

واما بالنسبة للاساس الثاني فالتصريح المذكور للوزير الباكستاني ينسفه نهائياً .

النفقات العسكرية لا تستهلك «المساعدة» الخارجية فحسب ، وانما تتخطاها الى خنق الاقتصاد الوطني .

وها هي تشكل الثغرة التي تنفذ منها القروض الجماعية المكبلة التي تضع اقتصاد الدولة تحت رحمة «المحسنين»!

هذا التصريح موجه الى دعاة الارتباط بالمسكرات الدولية !



مشكلة دمج المهاجرين «٢»

لقد اشرنا في المرة السابقة الى اهمية مشكلة دمج المهاجرين اليهود الجدد في «الدولة اليهودية» ألمحنا الى المشاكل العديدية الناشئة عن اختلاف البيئة ، والعادات ، والنظم التي كان هؤلاء المهاجرون يعيشون في ظلها قبل هجرتهم الى فلسطين .

لقد كان معدل الهجرة الى فلسطين قبل عام ١٩٤٨ لا يتجاوز ٥٠٠٠ مهاجر سنوياً ، لم يشذ عن هذا المعدل السنوي سوى عام ١٩٣٦ حين بلغ عدد المهاجرين ٦٥٠٠٠ مهاجر دخلوا فلسطين بشكل رسمي ، يضاف اليهم عدد آخر من المهاجرين الذين دخلوا البلاد بطريق غير رسمي .

فلو قارنا المعدل السنوي للهجرة قبل قيام «دولة العدو» بارقام الهجرة بعد قيام «اسرائيل» لأدركنا اهمية المشكلة التي تواجهها عدونا الآن :

العام	مجموع المهاجرين
١٩٤٨ (بعد ايار)	١٠٣و٦٠٠
١٩٤٩	٢٤١و٦٠٠
١٩٥٠	١٧١و٠٠٠
١٩٥١	١٧٦و٥٠٠
١٩٥٢	٢٤٣و٠٠٠
١٩٥٣	١١و٥٠٠
١٩٥٤	١٨و٨٠٠

ان هذا التدفق الواسع من المهاجرين جعل من الصعوبة بمكان «هضم» هذا العدد الكبير من القادمين الجدد . خصوصاً ان ارقام الهجرة تشكل بحد ذاتها نسبة عالية من مجموع السكان في «اسرائيل» . فعدد سكان «اسرائيل» زاد الى الضعف او اكثر في اقل من سبع سنوات كما تشير الى ذلك الاحصاءات الرسمية .

والجدول التالي يعطينا فكرة واضحة عن ازدياد عدد اليهود في فلسطين منذ عام ١٨٨٢ : —

العام	عدد السكان
١٨٨٢	٢٤و٠٠٠
١٩١٨	٥٦و٠٠٠
١٩٤٨ (ايار)	٦٥٠و٠٠٠
١٩٥٥ (تموز)	١و٥٥٠و٠٠٠
١٩٥٧	١و٩٥٠و٠٠٠

ومع ان اليهود يعتبرون استمرار الهجرة شرطاً اساسياً من شروط الحياة لدولتهم الغازية ، فان هذه الهجرة تزيد من تعقيد مشاكلهم وتزيد من اعباء ميزانيتهم كما انها تخلق اختلالا في الاوضاع المالية والاجتماعية والسياسية والتشريعية عندهم .